221385 - حكم رفع الصوت بالأذكار في المسجد قبل صلاة الجمعة

السؤال

يُرفع قبل خطبة الجمعة في مسجدنا صوت بعض الأذكار باللغة المحلية (الأردنية) ، فهل يمكننا تلاوة القرآن مع سماع صوت الأذكار؟

الإجابة المفصلة

رفع الصوت بالذكر قبل صلاة الجمعة بدعة محدثة ، وفيه تشويش على المصلين وقارئ القرآن .

قال الحافظ ابن رجب رحمه الله :

” رفع الأصوات في المسجد على وجهين :

أحدهما : أن يكون بذكر الله وقراءة القرآن والمواعظ وتعليم العلم وتعليمه ، فما كان من ذلك لحاجة عموم أهل المسجد إليه ، مثل الأذان والإقامة وقراءة الإمام في الصلوات التي يجهر فيها بالقراءة ، فهذا كله حسن مأمور به .

وما لا حاجة إلى الجهر فيه ، فإن كان فيه أذى لغيره ممن يشتغل بالطاعات كمن يصلي لنفسه ويجهر بقراءته ، حتى يغلط من يقرأ إلى جانبه أن يصلي ، فإنه منهي عنه ” انتهى من “فتح الباري” لابن رجب (3/282).

وانظر الفتوى رقم : (22256).

وعلى هذا ؛ فمن رفع صوته بالذكر في المسجد سواء كان يوم الجمعة أو غيره ، قبل الخطبة أو بعد الصلاة : فإنه ينهى عن ذلك ، ويبين له أنه من البدع .

فإن لم يمكن تغيير هذا الأمر : فلا بأس بتلاوة القرآن ، مع سماع هذا الذكر المبتدع ، وعلى التالي أن ينشغل بقراءته ويحضر قلبه فيها قدر الإمكان .
والله أعلم .